

خزانة الأدب وغاية الأرب

- ويعجبني قوله من قصيدة ورى في بيتها الأول باسمه فقال .
- (قد أنحلتني الغوادي غير راحمة ... ومحقتني الليالي بعد إبدار) .
- (فكم أوارى غراما من جوى وأسى ... زناده تحت أثناء الحشا واري) .
- (جيراننا كنتم بالرقمتين فمذ ... بعدتم صار دمعي بعدكم جاري) ومن هنا أخذ الشيخ جمال الدين بن نباتة وقال .
- (بروحي جيرة أبقوا دموعي ... وقد رحلوا بقلبي واصطباري) .
- (كأنا للمجاورة اقتسمنا ... فقلبي جارهم والدمع جاري) وما أحلى قول بدر الدين من القصيدة المذكورة في الخمرة ولم يخرج عما نحن فيه من التورية فقال .
- (سارت لتقتص من قوم فما ربحت ... في حث كأس على الأوتار دوار) .
- (فالقوم من بعد قتلها وما ظلمت ... وإنما أخذت منهم بأوتار) ومن هنا أخذ القاضي أمين الدين الحمصي وكان كاتب السر الشريف بالشام المحروس فقال .
- (وقوس حاجبه يصمي كأن له ... مطالبات على قلبي بأوتار) ويطربني قوله من قصيدة .
- (فلما تفرقنا كأني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا) .
- (فأتبعته قلبا مطيعا على الغضى ... وخليت لي جفنا على السفح أطوعا) ومن لطائفه الغريبة .
- (رفقا بصب مغرم ... أبليته صدا وهجرا) .
- (وافاك سائل دمعته ... فرددته في الحال نهرا) هذا النهر ورد منه المتأخرون قاطبة ولولا طول الشرح لذكرت ذلك ومن لطائفه قوله